

الصومال

النزوح وتفاقم الأوضاع الإنسانية نتيجة لاستمرار العنف والصراعات

لقد أدى تجدد الاقتتال في مقديشو ومناطق أخرى من الصومال منذ شهر أيار/مايو 2009 إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين وتفاقم الأوضاع الإنسانية الصعبة والبائسة أساساً للنازحين داخلياً، لا سيما الأطفال والنساء منهم. فقد بلغ عدد النازحين الذين فرّوا من منازلهم منذ شهر كانون الثاني/يناير 2010 نحو 200000 شخص. بالإضافة إلى ما يقدر بـ1.5 مليون نازح كانوا لا يزالون مشردين في نهاية العام 2009. أمّا في أرض الصومال (صوماليلاند)، فقد اضطرت آلاف الأسر إلى النزوح نتيجة للاقتتال الدائر بين القوات الحكومية ومجموعة متمردة جديدة.

لا تزال حالة انعدام الأمن السائدة تعرقل وصول المساعدات الإنسانية على الرغم من الحاجة الماسة إلى هذه المساعدة. لا سيما في جنوب ووسط الصومال. ففي شهر كانون الثاني/يناير، علّق برنامج الأغذية العالمي عملياته في جنوب الصومال بسبب التهديدات والشروط غير المقبولة المفروضة عليه من قبل الجماعات المسلحة. غير أن عدداً قليلاً من الوكالات لا تزال تنشط في جنوب ووسط الصومال على الرغم من هذه التهديدات. وذلك إما من خلال المنظمات غير الحكومية المحلية أو عن طريق التفاوض بشأن قدرة الوصول بشكل فردي مع القوى المهيمنة.

لا يزال السكان المدنيون يواجهون التهديدات التي تطال حياتهم وكرامتهم الإنسانية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى النازحين داخلياً الذين لا يزالون يتعرضون للتهديد والترهيب والسلب والنهب والاعتداء والعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس. كما أن أعمال العنف والصراعات قد استنفدت استراتيجيات المواجهة لدى السكان خاصة أن فرص كسب الرزق وقدرة الوصول إلى الغذاء تزداد محدودة. أمّا في بونتلاندي، فقد تم إرغام بعض النازحين داخلياً على العودة قسراً إلى المناطق التي فروا منها.

كان للعنف عواقب خاصة على الأطفال. فربع الضحايا الذين بلغ عددهم حوالي 1400 والذين تم تسجيلهم في ثلاث من المستشفيات الرئيسية في مقديشو خلال الفترة الممتدة بين أواخر آذار/مارس وأواخر الشهر الماضي كانوا أطفالاً دون سن الخامسة. كما تأثر الأطفال أيضاً من جراء تفشي الكوليرا والإسهال الحاد. بالإضافة إلى ذلك، تفيد التقارير بأن كلاً من الحكومة الاتحادية الانتقالية والمتمردين قد عمدوا إلى تجنيد الأطفال في صفوف القوات المتحاربة. وقد اتهمت القوات التابعة للاتحاد الأفريقي (بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال) أيضاً بإقدامها على القصف العشوائي للمناطق المدنية مع ما ينتج عن ذلك من سقوط ضحايا في صفوف المدنيين وتشريد للسكان.



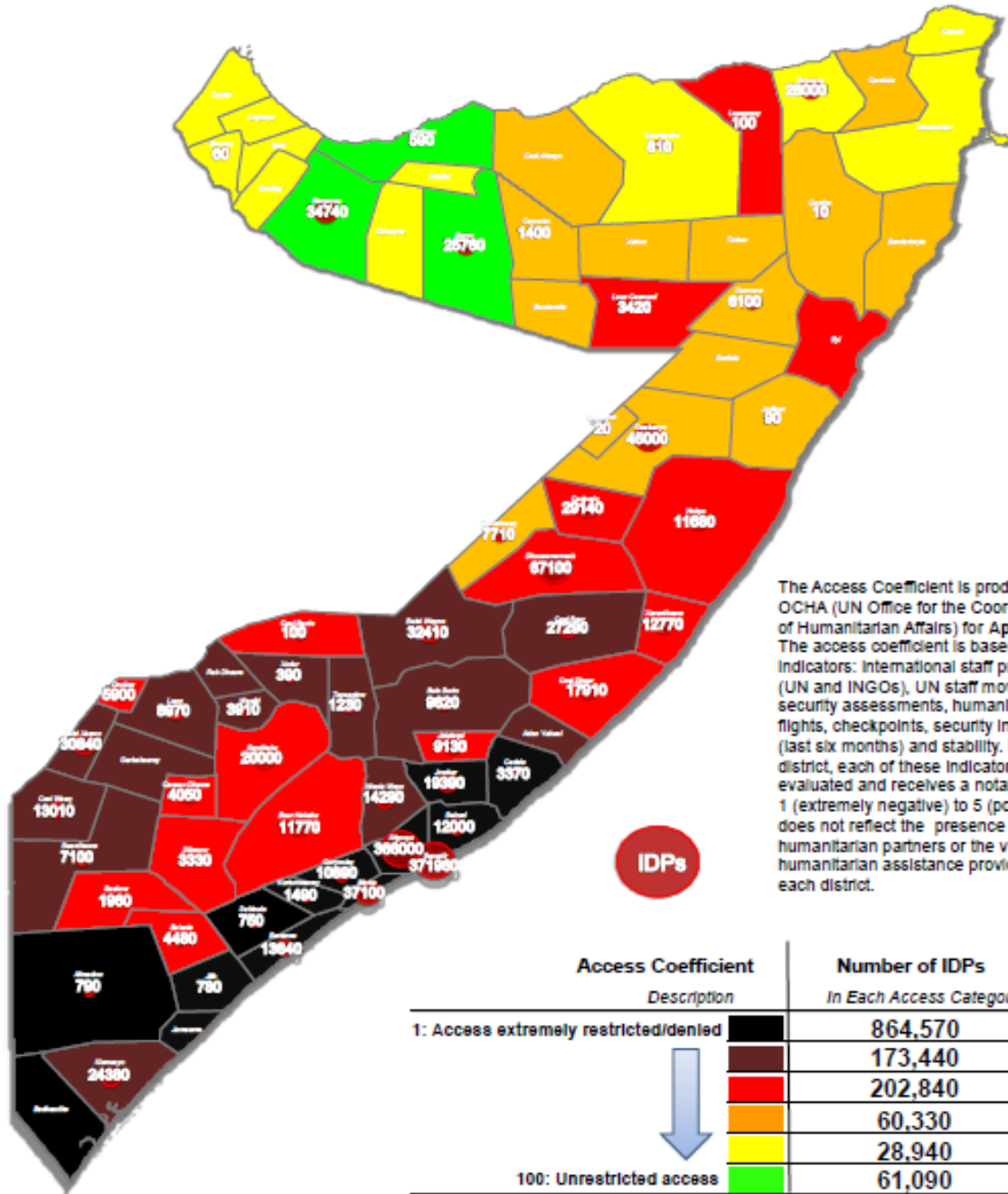
Somalia: Humanitarian Access vs Total IDPs

April 2010

UNHCR Somalia
Humanitarian Access

Source:
OCHA Somalia, Various IDP assessments including the Somali IASC PMT project (data brought together mapping © 2009 Europa Technologies)

The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.



خلفية عامة

خلال الفترة الممتدة بين العام 2007 وحتى أوائل العام 2010، قُدِّرَ عدد القتلى الصوماليين بنحو 21000 شخص نتيجة المعارك الدائرة (رويترز، 2 حزيران/يونيو 2010). وقد أعربت الوكالات الإنسانية عن قلقها البالغ إزاء آثار العنف على النساء والأطفال. وأشارت المعلومات إلى أن ربع الضحايا الذين بلغ عددهم حوالي 1400 والذين تم تسجيلهم في ثلاث من المستشفيات الرئيسية في مقديشو خلال الفترة الممتدة بين أواخر آذار/مارس وأواخر أيار/مايو 2010 كانوا أطفالاً دون سن الخامسة (مركز أنباء الأمم المتحدة، 4 حزيران/يونيو 2010).

في العام 2007، أدى نزاع منفصل دار على الحدود في شمال البلاد بين الصومال وبونتلاند إلى نزوح ما يقدر بـ 45000 شخص (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تشرين الأول/أكتوبر 2007). لكن التقارير لم تفد عن أي حالات نزوح جديدة في تلك المنطقة خلال العام 2009.

أمّا في بونتلاند، فلا تزال الحالة الأمنية هشة، مع استمرار حوادث العنف، بما في ذلك الاشتباكات المسلحة والاعتقالات والعبوات الناسفة.

حجم النزوح

بحسب وسائل الإعلام والمصادر الإنسانية، قُدِّرَ عدد النازحين في نهاية العام 2009 بحوالي 1.5 مليون شخص. وفي النصف الأول من العام 2010، تم تشريد نحو 169000 شخص من مختلف أنحاء البلاد، خاصة من العاصمة مقديشو. وقد تواصل تجدّد القتال في مقديشو منذ أيار/مايو 2009 وامتدّ إلى أجزاء مختلفة من البلاد بما في ذلك إقليم هيران وغالغدود، ممّا أدى إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 28 أيار/مايو 2010).

وفي شهر حزيران/يونيو وحده، أدى تجدّد الاقتتال بين حركة أهل السنة والجماعة وحركة الشباب إلى نزوح حوالي 30000 شخص في إقليم هيران وغالغدود (مركز أنباء الأمم المتحدة، 4 حزيران/يونيو 2010).

كما أدى الصراع في الصومال أيضاً إلى فرار مئات الآلاف من الصوماليين إلى الخارج، إذ عبر العديد منهم البحر الأحمر باتجاه اليمن. ويقدر عدد الأشخاص الذين التمسوا اللجوء في البلدان المجاورة خلال العام 2009 بحوالي 120000 شخص (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 12 أيار/مايو 2010).

أمّا في أرض الصومال (صوماليلاند)، اضطر الآلاف من الأشخاص إلى الفرار من ديارهم نتيجة للصراع الدائر بين القوات التابعة لجمهورية الحكم الذاتي وجماعة مسلحة

لم تمتلك الصومال حكومة فعالة منذ سقوط حكومة سياد بري في العام 1991. فقد فشلت كافة الجهود المحلية والدولية الرامية منذ ذلك الحين إلى بناء حكومة مستقرة. وتمّ إجراء أكثر من 14 عملية سلام لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة. مع ذلك، وعلى الرغم من هذه الجهود، لا تزال الصومال في العام 2010 دولة منهارة وواحدة من أكثر المناطق انعداماً للأمن في العالم، ومسرحاً لأزمة إنسانية لم يسبق لها مثيل (مجلس العلاقات الخارجية، آذار/مارس 2010).

في شهر كانون الثاني/يناير 2009، أدت إحدى عمليات السلام التي تمّت بوساطة الأمم المتحدة إلى إنشاء الحكومة الاتحادية الانتقالية برئاسة الشيخ شريف الشيخ أحمد، وهو من الزعماء السابقين لاتحاد المحاكم الإسلامية الذي كان قد سيطر على مقديشو لفترة وجيزة حتى دخول القوات الأثيوبية الصومال في كانون الأول/ديسمبر 2006. وعلى الرغم من انتخاب شريف، يستمرّ الاقتتال بلا هوادة بين الحكومة الاتحادية الانتقالية وجماعات المعارضة المسلحة، بما في ذلك بعض المجموعات المتمردة مثل حركة الشباب وحزب الإسلام.

لا يزال الوضع الأمني العام في الصومال متقلباً ولا يمكن التنبؤ به. فجماعات المعارضة المسلحة تواصل شن هجمات منتظمة ومستمرة ضد قوات الحكومة الاتحادية الانتقالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال المكلفة دعم هذه الحكومة. وقد تصاعدت وتيرة العنف في مختلف أرجاء البلاد منذ أيار/مايو 2009، لا سيما في جنوب ووسط الصومال، حيث تشتدّ حركة التمرد ضد الحكومة وحلفائها.

بما أن ولاية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تقضي بحفظ السلام، فقد وُجّهت إليها انتقادات شديدة للهجة نظراً إلى ميلها للردّ بعنف على هجمات المتمردين من خلال قصف عشوائي لمناطق مدنية، متسببة في وفيات ومزيد من النزوح. ينحصر وجود بعثة الاتحاد الأفريقي اليوم ضمن العاصمة مقديشو، وهي تتولى في الوقت الراهن حماية القصر الرئاسي والبرلمان والمطار والميناء البحري (قناة الجزيرة، 22 تموز/يوليو 2010، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 29 نيسان/أبريل 2010).

لقد استمرّ الاقتتال للسيطرة على الأراضي خلال العام 2009 وحتى حزيران/يونيو 2010، وذلك بين حركة الشباب وحزب الإسلام في جوبا السفلى وشابيل السفلى. وبين حركة الشباب وحركة أهل السنة والجماعة الموالية للحكومة في منطقة غالغدود في وسط الصومال.

جديدة تُعرف باسم سول. ساناغ وكاين (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، تموز/يوليو 2010).

المخاطر التي تعترض حماية النازحين داخلياً

الأمن والسلامة الجسديان

لا يزال النازحون داخلياً يواجهون مخاطر جسيمة على مستوى الحماية في مختلف أنحاء البلاد. فخلال شهر تموز/يوليو، قامت السلطات في بونتالاند بترحيل نحو 800 نازح إلى جنوب ووسط الصومال، متهمه إياهم بالانخراط في أنشطة تخريبية. وقد أدانت وكالات الأمم المتحدة هذا الإجراء التعسفي (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 23 تموز/يوليو 2010).

أفادت منظمات المجتمع المدني في الصومال عن حدوث اقتتال بالقرب من مخيمات النازحين داخلياً، مما أدى إلى المزيد من حالات النزوح. فقد حوَصر المدنيون وسط تبادل لإطلاق النار بين جماعة المتمردين والقوات التابعة للحكومة وحلفائها (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 10 كانون الثاني/يناير 2008؛ شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 21 تموز/يوليو 2010).

كما أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش في العام 2007 عن تعرّض آلاف الأشخاص أثناء فرارهم من مقديشو لمزيد من الهجمات من جانب الجماعات المسلحة وبعض الأفراد الذين يحاولون سرقة المال والسلع وغيرها من الموجودات. كما شاع في بعض المناطق نمط من الاغتصاب والعنف الجنسي ضد النساء والفتيات اللواتي يعشن في الخيمات (هيومان رايتس ووتش، 2007، ص. 94).

وقد أفادت منظمة العفو الدولية خلال العام 2008 عن حالات من الهجوم والاعتداء والاعتداء التي استهدفت النازحين داخلياً من قبل مختلف الأطراف المتنازعة (منظمة العفو الدولية، أيار/مايو 2008). وقد كشف الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في الصومال (المعيّن من قبل الأمين العام للأمم المتحدة) عن تعرّض النازحين داخلياً للتهديد والترهيب والسلب والنهب والاعتداء والعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس (مجلس الأمن الدولي، 14 آذار/مارس 2008).

وفي مدينة غالكايو، في كانون الأول/ديسمبر 2009، تعرّض النازحون داخلياً لهجوم من قبل السكان المحليين الذين اتهموهم بزرع قنابل في البلدة، مما أجبر العديد منهم على الفرار من المدينة (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 21 كانون الأول/ديسمبر 2009؛ شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 23 كانون الأول/ديسمبر 2009).

أمّا في العاصمة مقديشو، فقد أدّى القتال الدائر في العام 2010 إلى نزوح 17000 شخص، مما أسفر عن عواقب وخيمة خاصة بالنسبة إلى الأطفال. فربح الضحايا الذين بلغ عددهم حوالي 1400 والذين تمّ تسجيلهم في ثلاث من المستشفيات الرئيسية في مقديشو خلال الفترة الممتدة بين أواخر آذار/مارس وأواخر أيار/مايو كانوا أطفالاً دون سن الخامسة. كما تأثر الأطفال أيضاً من جزاء تفشي الكوليرا والإسهال الحاد. (مركز أنباء الأمم المتحدة، 4 حزيران/يونيو 2010).

وخلال زيارة قام بها ممثل الأمين العام المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخلياً إلى الصومال في تشرين الأول/أكتوبر 2009، لاحظ هذا الأخير أن الانتهاكات الخطيرة قد شملت التجنيد القسري من قبل الميليشيات (مركز أنباء الأمم المتحدة، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2009؛ شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، تشرين الثاني/نوفمبر 2009). و في أيار/مايو 2010، أفادت اليونيسيف عن قيام كافة الأطراف المتنازعة بتجنيد أطفال لا تتجاوز أعمارهم التسع سنوات وذلك للمشاركة في المعارك. وناشدت اليونيسيف هذه الأطراف تسريح الأطفال المجندين في صفوفها، كما طالبت المجتمع الدولي بحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات (مركز أنباء الأمم المتحدة، 10 أيار/مايو 2010). وقد أُفيد أن بعضاً من عمليات التجنيد هذه قد تمّت داخل مستوطنات النازحين داخلياً (مركز أنباء الأمم المتحدة، 21 تشرين الأول/أكتوبر 2009).

وكشف الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والصراعات المسلحة في العام 2010 أن الحكومة الاتحادية الانتقالية كانت من بين "أكثر المنتهكين إصراراً" على تجنيد الأطفال وإشراكهم في المعارك (مجلس الأمن الدولي، 13 نيسان/أبريل 2010).

لقد التمس العديد من النازحين داخلياً الوافدين من جنوب ووسط الصومال الحماية في جمهورية الحكم الذاتي أرض الصومال "صوماليلاند" حيث يتمّ اعتبارهم كلاجئين من جانب السلطات؛ غير أنهم يفتقرون لدعم العشائر وما يرتبط بذلك من فرص لكسب الرزق (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 16 حزيران/يونيو 2010؛ صحيفة "غارديان"، 6 تموز/يوليو 2010). في غضون ذلك، فقد أُفيد عن استمرار مخاطر الحماية التي يواجهها النازحون داخلياً في بونتالاند، بما في ذلك الاعتداءات وحوادث الاغتصاب (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 21 و23 كانون الأول/ديسمبر 2009).

قدرة الوصول إلى الضروريات الأساسية

يفتقر النازحون داخلياً بغالبيتهم العظمى إلى قدرة الوصول إلى المياه ومرافق الصرف الصحي والخدمات الأساسية مثل المراكز الصحية والمدارس. 80 في المائة من النازحين يفتقرون

أظهرت عملية المسح التي أجرتها وحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال في العام 2007 والتي شملت المناطق التي كانت تستضيف العدد الأكبر من النازحين أن نحو 70 في المائة من هؤلاء النازحين يعانون من البطالة وبالتالي من محدودية فرص الحصول على الغذاء؛ كما تفاقمت الصعوبات التي يواجهونها بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية (وحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال، شباط/فبراير 2008).

الاستجابات الوطنية والدولية

قدرة الوصول إلى المساعدة والعراقل التي تعترضها

لقد أدت حالة العنف وانعدام الأمن في جنوب ووسط الصومال إلى الحد من قدرة وصول الوكالات الإنسانية بشكل كبير. ما اضطر الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى نقل موظفيها أو إجلائهم. كما واصلت وكالات الإغاثة الإعراب عن مخاوفها حيال تقليص قدرة وصول المساعدات والوكالات الإنسانية. لا سيما في جنوب ووسط الصومال (مركز أنباء الأمم المتحدة، 4 حزيران/يونيو 2010).

لقد تراجعت المساعدة المقدمة إلى النازحين داخلياً نظراً إلى غياب نشاط الوكالات الإنسانية على الأرض (صوت أميركا، 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2009؛ رويترز، 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2009؛ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2009؛ معهد بروكينغ، كانون الثاني/يناير 2010).

إلى جانب زيادة نسبة النزوح، أدى استمرار العنف وانعدام الأمن إلى انخفاض حجم المساعدات الإنسانية. كما شكّلت عمليات الخطف التي استهدفت عدداً من عملي الإغاثة الدوليين والوطنيين، والتي أرفقت بطلبات فدية، عقبات رئيسية في وجه العمليات الإنسانية.

وفي شهر كانون الثاني/يناير، علّق برنامج الأغذية العالمي بصورة مؤقتة عملياته في جنوب الصومال بسبب التهديدات والشروط غير المقبولة المفروضة عليه من قبل الجماعات المسلحة.

الاستجابة الوطنية

على الرغم من اعتراف المجتمع الدولي بالحكومة وقواتها الأمنية وتزويدها بالمساعدة وبناء القدرات، فهي لا تزال تعاني من عدم الفعالية وعدم التنظيم والفساد، وهي تدين ببقائها للدعم الذي تقدّمه لها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال عوض الاعتماد على قواتها الخاصة (مجلس الأمن الدولي، 10 آذار/مارس 2010؛ مجلس العلاقات الخارجية، آذار/مارس 2010). وفي

إلى قدرة الوصول إلى المياه النظيفة والمراحيض (وحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال، شباط/فبراير 2008؛ منظمة أطباء بلا حدود، 26 حزيران/يونيو 2008).

وكان حوالي 300.000 نازح داخلياً في أوائل العام 2010 يقيمون في مستوطنات مؤقتة على طول مساحة 15 كيلومتراً بين مقديشو وأفغوي (وحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال، آذار/مارس 2010). تتشارك العائلات التي قد يصل عدد أفرادها إلى عشرة أشخاص المبيت في أكواخ مصنوعة من العصي والأغطية البلاستيكية وقطع من القماش التي توفر بعض الحماية من أشعة الشمس والغبار. كما يتشارك أكثر من 40 شخصاً المرحاض الواحد. وقد يتم تجاوز هذا العدد في بعض المواقع (مركز رصد النزوح الداخلي، مقابلات مع وكالات الإغاثة في نيروبي، حزيران/يونيو 2010).

كشفت الدراسات التي أجريت في العام 2008 أن النازحين داخلياً كانوا يتناولون أقل من وجبة واحدة في اليوم على الرغم من بعض المساعدات الإنسانية المقدمة من المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية التي كانت تصل إلى النازحين، وذلك بسبب حجم الطلب الهائل. (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 11 آذار/مارس 2008).

لا يزال معدّل سوء التغذية الحاد الذي يعاني منه الأطفال النازحون داخلياً في المناطق المتضررة من النزاع من بين أعلى المعدلات في العالم. فقد قدرّت وحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وشبكة نظام الإنذار المبكر بالجماعة في آذار/مارس 2010 أن 3.2 مليون شخص، أو ما يقارب 40 في المائة من الصوماليين، كانوا بحاجة إلى المساعدة الإنسانية. وكشفت التقرير أن النازحين لا يزالون يشكّلون أكبر مجموعة بحاجة إلى هذه المساعدة، إذ يمثلون 43 في المائة من المجموع البالغ 3.2 مليون نسمة. ومن بين السكان غير النازحين، كل طفل من أصل أربعة أطفال يعاني من سوء التغذية المزمن؛ أمّا في أوساط الأطفال النازحين داخلياً، فقد أُفيد عن تجاوز المعدلات لهذه النسبة (وحدة تحليل الأمن الغذائي في الصومال، آذار/مارس 2010).

لم يتلقّ بعض النازحين أي مساعدة لفترات طويلة. فقد فرّ العديد منهم إلى مناطق مكتظة أساساً، بما حرمهم من قدرة الحصول على قطعة أرض. كما أن حالات الجفاف والفيضانات التي تناوبت على المنطقة قد أتلّفت المحاصيل وقضت على المواشي؛ بالإضافة إلى ذلك، فالارتفاع الحاد في تكاليف الغذاء والوقود قد أدّى إلى تفاقم الأزمة ونزوح عدد إضافي من الأشخاص.

تشرين الأول/أكتوبر 2009: شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين 6
تشرين الثاني/نوفمبر 2009: مجلس العلاقات الخارجية، آذار/
مارس 2010).

وفي العام 2009، لم يتم تمويل سوى 54 في المائة من النداء
الإنساني للصومال. وبما أن بعض هذه الأموال قد تم حملها
من العام 2008، فتكون المبالغ التي خصصت للصومال خلال
العام 2009 أقل مما كان متوقعاً (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين،
6 تشرين الثاني/نوفمبر 2009).

وكشف تقرير صادر عن فريق الرصد التابع للأمم المتحدة والمعني
بالصومال في آذار/مارس 2010 أن اقتصاد الحرب لا يزال يعوق
جهود المساعدة الإنسانية. ووفقاً للتقرير، تم تحويل الموارد
الإنسانية، بما في ذلك المساعدات الغذائية على وجه الخصوص،
للاستخدام العسكري من قبل بعض المقاتلين الصوماليين
المعتمدين لدى وكالات الإغاثة الذين حولوا بعضاً من أرباحهم
(أو المعونة نفسها) مباشرة إلى جماعات المعارضة المسلحة.
كما اكتشف فريق الرصد أيضاً أن المقاتلين المعتمدين لدى
برنامج الأغذية العالمي كانوا منذ فترة طويلة من الممولين
للجماعات المسلحة وحلفاء مقرّبين من زعيم حزب الإسلام
(بي بي سي نيوز، 10 آذار/مارس 2010؛ مجلس الأمن الدولي،
10 آذار/مارس 2010).

هذا ملخص تحديث جديد للتحليل القطري عن النزوح الداخلي
في الصومال أعده مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC). تحديث
التحليل القطري الكامل متوفر على الإنترنت هنا.

شهر شباط/فبراير 2010، ناشد الرئيس المجتمع الدولي تقديم
الدعم لتهدئة الأوضاع في البلاد (موقع Garoweonline،
شباط/فبراير 2010).

لا تسيطر الحكومة إلا على قلة من المناطق في مقديشو؛ وهي
تعاني من محدودية الموارد التي تفرض عليها قيوداً إضافية.
لذا، فلم تتمكن الحكومة على الإطلاق من التصدي للقضايا
المتصلة بالنزوح الداخلي.

أعرب مسؤولون في الأمم المتحدة أنهم قد عرضوا على الحكومة
الاتحادية الانتقالية خططاً محددة من أجل تسريح الجنود
الأطفال. غير أن القادة الصوماليين لم يستجيبوا لهذه
العروض (نيويورك تايمز، 13 حزيران/يونيو 2010).

وحاولت كل من السلطات المحلية والمنظمات المجتمعية في
بعض أنحاء البلاد تقديم المساعدة إلى النازحين داخلياً من
خلال توفير الخدمات والمهارات الحياتية. ففي بونتلاند، قدّمت
السلطات المحلية دورات تدريبية على مجموعة من المهارات
تراوحت بين الخياطة واللحام وصولاً إلى الخدمات الكهربائية
لنحو 250 شخصاً. كان معظمهم من النازحين داخلياً.
وذلك بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (شبكة الأنباء
الإنسانية/إيرين، 27 أيار/مايو 2010).

وفي مقديشو، حشد رجال الأعمال بعض الموارد بشكل محلي
لمساعدة النازحين داخلياً؛ فتمكّنوا من مساعدة 51.000 نازح
من خلال تزويدهم بالمياه. وقد اتخذ رجال الأعمال هذه المبادرة
نظراً إلى عجز الوكالات عن تقديم المساعدات بسبب انعدام
الأمن (شبكة الأنباء الإنسانية/إيرين، 9 شباط/فبراير 2010).

الاستجابة الدولية

لقد أدّى تعب الجهات المانحة والمشاكل التي اعترضتها أثناء
محاولة الوصول إلى مناطق النزاع والفساد الذي شهدته إلى
الحد بشكل كبير من وصول المساعدة إلى الفئات الضعيفة
في الصومال. كما أن بعض الجهات المانحة، خاصة الولايات
المتحدة، قد أعربت عن تخوّفها من تحويل مسار المساعدات
ووصولها إلى جماعات معارضة للحكومة. فقلّصت بالتالي
حجم التمويل الذي تقدّمه إلى الوكالات، بما في ذلك برنامج
الأغذية العالمي واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون
اللاجئين (اليونيسيف، 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2009؛ مركز
أبناء الأمم المتحدة، 8 كانون الأول/ديسمبر 2009؛ مفوضية
الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 12 أيار/مايو 2010). وقد أفادت
صحيفة نيويورك تايمز عن تخوّف الولايات المتحدة من إمكانية
وصول التبرعات الأميركية إلى حركة الشباب التي يعتقد
بأن لها علاقات متنامية مع تنظيم القاعدة (نيويورك تايمز، 1

Sources:

Aljazeera, 22 July 2010, AU warns of Somalia civilian deaths

Amnesty International (AI), 6 May 2008, Routinely Targeted: Attacks on Civilians in Somalia

BBC News, 10 March 2010, Contractors divert Somalia aid, UN report says

BBC News, 28 February 2010, Somali militants 'block UN food aid'

Brookings-SAIS Project on Internal Displacement, 12 January 2010, The Changing Security Situation in Somalia: Implications For Humanitarian Action

Council on Foreign Relations (CFR), March 2010, Somalia: A New Approach

Food Security and Nutrition Analysis Unit (FSNAU), 3 March 2010, FSNAU Post-Deyr 2009-10 Analysis

GaroweOnline, 22 February 2010, Somali president seeks world's help, admits shortcomings

Human Rights Watch (HRW), August 2007, Shell shocked: civilians under siege in Mogadishu

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 23 July 2010, SOMALIA: Somaliland clashes displace thousands

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 6 November 2009, SOMALIA: Donor caution alarms aid workers

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 11 March 2008, Displaced families surviving on less than one meal a day, says ICRC

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 9 February 2010, SOMALIA: Community leaders pool together to deliver water to IDPs

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 16 June 2010, SOMALIA: Taking shelter in State House

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 23 December 2009, SOMALIA: Galkayo IDPs on the run

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 21 December 2009, SOMALIA: IDPs targeted over violence in Galkayo

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 10 January 2008, Clashes near IDP camps "causing more displacement"

Integrated Regional Information Networks (IRIN), 27 May 2010, SOMALIA: Puntland helps IDPs integrate, learn skills

Médecins Sans Frontières (MSF), 26 June 2008, Malnutrition in Somalia increases drastically as assistance dwindles

New York Times (NYT), October 2009, U.S. Delays Somalia Aid, Fearing It Is Feeding Terrorists

New York Times (NYT), 13 June 2010, Children Carry Guns for a U.S. Ally, Somalia

Reuters, 23 November 2009, Aid workers in southern Somali town moved to Kenya

United Nations Children's Fund (UNICEF), 19 November 2009, UNICEF Deputy Executive Director urges stepped-up response to crisis in Somalia

Sources:

United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 23 July 2010, UNHCR issues warning over treatment of Somali refugees

United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 28 May 2010, Heavy clashes continue to kill and displace thousands of civilians in Mogadishu

United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 12 May 2010, UNHCR appeals for US\$60 million to help growing numbers of displaced Somalis

United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 10 June 2010, Somalia: Humanitarian Overview, Vol 3, Issue 5, May 2010

United Nations Security Council (UN SC), 14 March 2008, Report of the Secretary-General on the situation in Somalia

United Nations Security Council (UN SC), 11 May 2010, Report of the UN Secretary General on Somalia

UN News Centre, 8 December 2009, Somalia faces humanitarian crisis in 2010 with aid coffers empty, UN warns

UN News Centre, 21 October 2009, International community failing uprooted Somalis, says UN rights expert

UN News Centre, 4 June 2010, Ongoing violence in Somali capital alarms UN aid agencies

UN Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN OCHA), 30 November 2009, Somalia Consolidate Appeal (CAP) 2010

Voice of America (VOA), 10 November 2009, Aid Groups Alarmed Over Delay in Somali Famine Relief

United Nations Security Council (UN SC), 10 March 2010, UN Somalia Monitoring Group Report

لمحة عن مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC)

تأسس مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) في سنة 1998 من قبل المجلس النرويجي للاجئين وهو هيئة دولية رائدة تعنى برصد النزوح الداخلي الناجم عن النزاع في العالم بأسره.

ويساهم المركز من خلال عمله في تحسين القدرات الوطنية والدولية لحماية ومساعدة ملايين الأفراد حول العالم والذين نزحوا داخل بلدانهم نتيجة النزاعات أو انتهاكات حقوق الإنسان.

بناءً على طلب منظمة الأمم المتحدة يُشرف المركز، والذي مقره في جنيف، على قاعدة بيانات إلكترونية توفر معلومات وتحليلات شاملة حول النزوح الداخلي في حوالي 50 بلداً.

بناءً على أنشطته المتعلقة بالرصد وجمع البيانات يدعو المركز إلى إيجاد حلول دائمة لآفة النزوح الداخلي تماشياً مع المعايير الدولية.

وينظم مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) أيضاً أنشطة تدريبية لتعزيز قدرات الفعاليات المحلية لتلبية احتياجات الأشخاص النازحين داخلياً. ويتعاون المركز مع مبادرات المجتمع المدني المحلية والوطنية كما يقدم لها الدعم.

لمعرفة المزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع مركز رصد النزوح الداخلي (IDMC) على الإنترنت وقاعدة بيانات المركز على الموقع: www.internal-displacement.org.

Contact:

IDMC

Chemin de Balexert 7-9

1219 Geneva, Switzerland

www.internal-displacement.org

Tel: +41 (0)22 799 0700

Fax: +41 (0)22 799 0701

Nina M. Birkeland

Head of Monitoring and Advocacy

Tel.: +41 (0)22 795 07 34

Email: nina.birkeland@nrc.ch

Nuur Mohamud Sheekh

Country Analyst

Tel: +44 7931 738 301 (London)

+254 716 401 575 (Nairobi)

Email: nuur.sheekh@nrc.ch